تحت شعار «الأصالة والمعاصرة»

كلية الشريعة تطرح برنامجا جديدا في الدعوة والإعلام

■ غنوة علواني

بدءاً من الفصل الدراسي الحالي قامت كلية الشريعة بطرح برنامج جديد مواكب للعصر، تحت مسمى برنامج الدعوة والإعلام، والدرجة التي يمنحها البرنامج هي البكالوريوس، ويدرس الطالب تخصصين، التخصص الرئيسي الدعوة، والتخصص الفرعي الإعلام، ومدة الدراسة 120 ساعة، أما لغة الدراسة فستكون العربية والإنجليزية.

وفي تصريح صحفي قال د.دين محمد العميد المساعد للشؤون الأكاديمية بكلية الشريعة: وجدنا الآن ونحن نتحدث عن العولمة وحوار الحضارات، أن الآخرين يجهلون ديننا جهلا بينا، وهكذا جاء البرنامج لملء هذا الفراغ.

وأضاف د.دين: هكذا فإننا كمسلمين بحاجة إلى متخصص في الدعوة يتقن لغته الأساسية حتى ينهل من منابع التراث كما يتقن اللغات الأخرى، فيتحدث بلسانهم ويفهم طريقة تفكيرهم، كما يتقن التعامل مع وسائل العصر الإعلامية المتنوعة، وشبكة الإنترنت، ويستطيع التواصل مع الثقافات الأخرى ويشكل جسرا مع العالم الآخر، ويوصل ما لدينا من القيم إلى الآخرين بالطريقة والوسائل التي يفهمونها، وباختيار المدخل الصحيح، واستخدام طريقة المقارنة في إثبات الدعوة وتأكيدها.

ومن جانبه قال الدكتور زكريا محمد عبدالهادي رئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية الذي يندرج البرنامج تحت مظلته: إن خريجي البرنامج سيتمكنون من الاتصال بالعالم والتعرف على ثقافاته عبر

د. دين العميد

د. زكريا عبدالهادي

استخدام وسائل الإعلام المختلفة، كما سيتمكنون هم أنفسهم من إعداد إعلام دعوي موجه للعالم يوصلون من خلاله قيمنا وثقافتنا الإسلامية إلى العالمين.

وأضاف قائلا: الدعوة والثقافة الإسلامية تخصص علمي أصيل في كليات الشريعة، لكن الملاحظ على مناهج هذه الكليات أنها تركز اهتمامها على الدعوة الداخلية ويقتصر دورها على إعداد خطباء المساجد، وإذا ما حققت هذه الأقسام أهدافها كاملة فإنها تخرج من يتحدث معنا لا مع غيرنا، وهذا يجعل من الضروري إحداث تغيير في مناهج هذه الأقسام وأهدافها وتوجيهاتها، وأساليبها، والأخذ بعين الاعتبار طبيعة العالم الذي نعيش فيه، والآخر الثقافي، لذا جاء برنامج الدعوة والإعلام في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، لسد الثغرة في هذا الإطار، فهو يهدف إلى تخريج الكوادر اللازمة للعمل بالمراكز الإسلامية والثقافية، على المستويين المحلي والعالمي، وتخريج دعاة عصريين مستنيرين يفهمون دينهم ويتسمون بالانفتاح والاعتدال والتسامح، وتخريج إعلاميين دينيين يعملون في الصحافة والإذاعة والتلفزيون ومواقع الإنترنت، ومراكز البحوث العلمية والإسلامية.

وعن أهمية وسائل الإعلام ومن بينها الإعلام المرئي كالتلفزيون والسينما للدعوة قال د.زكريا: للأسف عانينا طويلا من الانغلاق، حيث ابتعد أهل الصلاح عن هذه الوسائل وتركوها لأهل الباطل، الذين استغلوها أسوأ استغلال، وعلينا الآن التحدث بلغة عصرنا، من خلال هذه الوسائل، وأن نلحق ما فاتنا.

وأضاف: نظرا لكون البرنامج هو الوحيد من نوعه في قطر والمنطقة، فإن القائمين عليه سيحرصون على استقطاب الكفاءات المتميزة للتدريس فيه، وإضافة خبراتهم المتميزة للدعوة الإسلامية.

وكان البرنامج الذي يطرحه قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية الشريعة في جامعة قطر قد عرض على ثلاثة من المحكمين الخارجيين، وهم جامعة جورجتاون بالولايات المتحدة الأمريكية، جامعة لندن بالمملكة المتحدة، الجامعة الإسلامية بباكستان.

كما تم تشكيل لجنة استشارية داخلية للبرنامج برئاسة أ.د.عائشة المناعي عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية وعضوية كل من د.يوسف الصديقي، أ.د.محمد الشرقاوي، د.دين محمد، د.شافي الهاجري، وكان التفكير قد بدأ في البرنامج منذ ديسمبر 2005، واعتمده مجلس الأمناء في شهر يونيو الماضي.